الحب والموت

الملتقى للنشر و التوزيع

إسم الكتاب :الحب والموت

إسم المؤلف : طه سيف الله

تصميم الغلاف: سارة حسن

رقم الإيداع بدار الكتب : 2021/8275

ISBN : 978-977-85882-3-1

•• جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة للدار

ولا يجوز نقل او إقتباس أو إختزال أي جزء من الكتاب دون الرجوع إلى الناشر و الحصول على إذن خطي مسبق منه.

•• تنويه: المحتوى الأدبي هو مسئولية الكاتب بالكامل.

الملتقى للنشر والتوزيع: 9 مكرر شارع ترعة الجبل ، برج سكر ، حدائق القبة ، القاهرة – مصر.

رئيس مجلس الإدارة :

حسام عزام

Moltaqapublishing@gmail.com

Tel: +20 109 901 6240

الحب والموت

ديوان شعر

بقلم/ طه سيف الله

الإهداء

إلى صديقي العزيز .. و أخي الغالي

"حسام عزام"

إليك أهدي ديواني "الحب والموت"

الحب والموت

ناشدها تحزمَ حقائبها

تحت الوباء

تخفي مواهبها

في الحب والغرام

ناشدته الانتظار

قليلاَ

قبل الفناء

واخذت تبحث

عن احمر الشفاه

وزجاجة دواء

..

"الطريق طويل

يا عمري"

همست في اذنه

والسير للوراء!

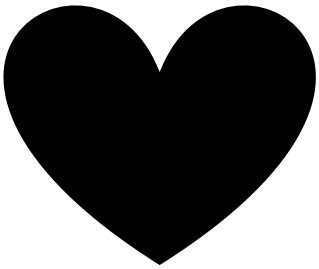

حديث القمر

"أشكوكَ للسماء

والقمرِ والغيمات"

همست السمراء

والفجرُ يقترب

والخوفُ

ينسرب

والليلُ الحزين

..

صمتٌ رهيب

لم يجب الحبيب!

..

تلبدت أميرتُنا

كالسحاب

تملصت

كما السراب

ثم أزبدت

وتوعدت

..

ولم تجد صدي!

..

فمالت

واستمالت

فكرت

وقدرت

ثم أدبرت

..

ولم تجد صدي!

فأقبلت

وعلي الخد

قَبَلَت

وأنسدل الستار

لم يعد هناك

اختيار

سوى! ....

وطلع النهار

..

يا حبيبتي

كلُ شيء بقَدَر

ما عداه

وما خلاه

فالحبُ اختيار

ذاك ما علمني

القمر

لما انسدل

علي وعليك

الستار

..

الحب

يا فتنتي

اختيار

محض اختيار

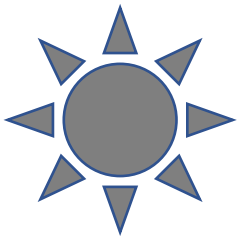

يا حبي الأوحد

رجلٌ انا؟

نعم..

يا حبي الأوحد

أبغضُ ماضيَ؟

ربما..

حالمٌ؟

نعم

ضاعت زجاجةُ عطري

وفلسطين

وزِران بسترتي السوداء؟

علي الأرجح..

فقدتُ كتبَ التراث

هديةَ أبي؟

قطعاً..

تاهت قصائدي المبكرة

وسخرت مني تللك الفتاةُ السمراء

سنينَ المراهقة

لم تبادلني حباً بحب

وبادلتُها عقماً بعقم؟

للأسف..

أعيشُ يومي

من اليدِ للفم

أنا والوطنُ الأم؟

آه..

كثيراً ما أتيه ورفاقي

بمنفي الزمن

والعدم؟

نعم..

عندي مائةُ بنت

وولدان؟

هكذا تقول القابلة..

هاجسي الحرية

والميزان؟

لا أدري..

قضيت أربعين عام

أبذرُ بلا ثمار

باحثاً عن ضفيرتك؟

نعم..

ولكني

يا عالية

احبك

احبك

احبك

وحدك

وحدك

وحدك

والتقينا!

والتقينا يا منيتي..

كنتُ عائداً من سوقِ عكاظ

ألملم اوراقي ذاك المساء

بعد حظري بأوامر عليا

من قراءة القصائد

وزواج النساء

..

والتقينا..

كنتِ عائدةً يا حلم عمري

من سوق الجواري

بعدما حرقتي البضاعة

والباعة والمشترين

وحررتي النساء!

وبعدَ ذهابك يا فتنتني

خلسةً عادت للسوقِ الاماء!

..

والتقينا..

علي الجسر التقينا

ومضينا في الطريق

وما زلتُ بعد 20 عاماً

يا اميرة

لا ادري ما الوجهة

ولا الغاية ولا الوسيلة!

..

غير اني أسير

معك أسير

بالليل أسيرُ وبالنهار

في قلبك أسير

يا ويلَ الاسير

من بعد الطريق

وغياب البشير

يا ويل الاسير!

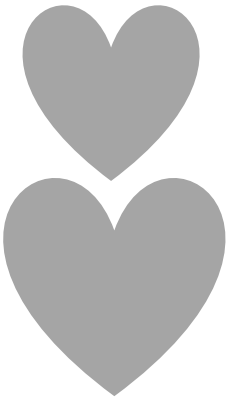

وقلت لها

(وكانت مخنوقة حزينة من الناس والدنيا ودوران القمر!)

لا تتغيري

فانت الشعاع في ذاك الظلام

ابق كما انتِ

فانت الحب والعشق والغرام

لا تتبدلي

فانت اللؤلؤة والجوهرة

بين الانام

علمه حبك

سيدتي

أن يمضي العمر

ولا تأتي بنت السلطان

عنها ما أتت

لا هي ولا السلطان !

سيدة الثورة

حبيبتي

سيري

وراء قلبك

انعَمي بحبك

قدمي ليومك

خذي هديتي

قلبي ومهجتي

كلَ جواهري

ولؤلؤي

ما عدا حريتي

وشيئاً

كنت يوما

منحتُه

لأُمتي

هو حبي

ومنيتي

يا فتنتي

ان هواك

وهوى وطني

في قلبي

يمتزج

اسألي القمر

أتخافين يا طفلتي

من العصفور؟

أتتوقين يا فتنتي

إلى السماء ؟

أما سمعتِ يا قدري

عن عشق الطيور

للطيور؟

أو ما حذروك

من ارتياد الفضاء؟

أما حدثوك

أو حذروك

أو فهموك

أن العصافير

تهاجر الى قلب حبيبك

بينما السماواتُ

والفضاءات

وكل الحاجات

هي همس حبيبك؟

يا منية النفس

اسألي القمر !

هي والصدى

يا أحلى وردة

بحديقة عمري

لو أن جسراً

ما بين قلبك والمدى

لو أن انشودتي صوتُك

والصدى

لو أنك قدري بلا اختيار

ضلالاً أو هدى

فأنا التمردُ

والتجرد

وثورةٌ أنا

وانـهيار

وانفجار

ووداعٌ لكل الأفق

يا ثريا

وضوءٌ

بنـهاية النفق !

زهرتي

هل تعلمين يا منيتي ؟

اني تركت جثتي

بموقعٍ جميل

ما بين اليأس وأمنيتي

ما بين قبري و النيل

وسطَ سواد عينيك

ما بين غربتي وعودتي

ما بين عمق ساقيك

ما بين ذاك الربيع وخيبتي !

..

ابحثي عنها

يا فتنتي

وسط رجع الصدى

بين بذرة تنمو وذاك الردى

يعيش الحب وأموت

وتبقين أنت زهرةً

لأرضنا الخضراء

ولؤلؤاً ببحرِ عمرنا

وضوءاً ساحراً

بذاك المدى

في الطريق

في الطريق بيننا !

لنا التاريخ

ولكم الجغرافيا

والأرضُ المحروقة

لنا الماضي

ولكم الزمنُ الصامت

لنا التينُ والزيتون

ولكم عجلُ السامري

وفي الطريق منا إليكم

- أو فنقل منكم إلينا -

تغوينا وتلفتنا عنكم

حورُ العين السمان

اناثُ الخنازير

أردافهن كجلمود صخر

أفخاذهن كما الزاوية

المنفرجة

غير أنهن عقيمات

مثلكم

مثل زمانكم !

الموت

وخرجتُ إليه

بميدان الساعة

وتحديتُه

ذاك

الموت

..

رشيقاً

كان

وطفلاً نزقاً

وبيده

سهمٌ خاطف

ولفافةُ أوراق

زرقاء

وقلمٌ مخبوء

بالعين اليسرى

..

وحزيناً كان

الموتُ

وأعزب

وعقيم

وحسود

ولديه بعضُ بقايا

الحب

ولفافةُ أوراق زرقاء

..

ألقيت إليه

الراية

وحدثته عن الغاية

وسرحتُ بالأفق

فمال اليَ

وحَدَقَ في أحداق

الأحداق

وسَدَدَ سهماً

أزرق في قلبي

المشتاق

وضِعنا سوياً

اذ نرقى

لأفق الآفاق

ومعنا الورق الأزرق

في لفافة

..

ما أحلى الرحلة

وأقساها

يا عمري

لو كنا عشناها

يا قمري !

الحزانى

تحدثني عنهم؟

تستفتيني؟

هم قالوا لا

في وجه مَن قال نعم

وهن حللن الضفائر

ليسير عليها الرجال

والعيال

الى هناك

حيث الحب

والورد

وبعض المال !

الموتُ والسكر

الموتُ حلو ..

كطعم السكر

وجميل هو

كنسيم الصباح

..

فقط اغمضي عينيك

وتخيلي انك

حرة

كهبوب الرياح !

...

يا حبيبتي

موتي واقفةً

كالأشجار

ملتفة بكفنك أو

ثوبك المستعار

أو أسمال مدينتك

أو بقايا ذكريات امك

لا أوسمة

يا هالة

في هذا الوطن

ولا جنوب أو شمال

فانا وأنت

بعد المذبحة

ربما

محض خيال

صدقيني

انا وانت

محض خيال!

نقطة بالدائرة

حبُك

نقطةُ بالدائرة

سهمُ طائش

أزمنة حائرة

كواقعنا المر

سباحةٌ

من موتٍ لآخرة

من الأندلس عبرَ تاريخ طويل

للقاهرة

مروراً ببناتِ ليل

ساحراتٍ

شمطاوات

في غيها

سادرة

أغرقني فيضانُ شفتيك

كبحور العرب الساجرة

وبين عينيك

نقطةٌ

بالدائرة !

تتطهرون

أرواحكم

أجسادكم

بما في الأرض من زيتون

وتين ..

ويبقى القبحُ قبحاً

والعهرُ عهراً

والكلُ من طين

الكلُ من طين !

أيامي ترقص

أيامي ترقص

يا عمري

بين الفجر ونسمته

وبين الرمضاء

قلبي يتمزق

قطعاً قطعاً

وسط البغضاء

..

يا إلهي

هذا الكره

الحقد

البغضاء

تسبح في النيل

الموتُ الأسود

أوثره

علي ذاك السم المبثوث

في قلب الليل

حقدا وكراهية

نفياً للانسانية

يا عمري

لا أحملُ

في قيظ الشمس

سوى قلماً احمر

لشفاه وردية

وقطعة خبز

مغموسة من دمي

وشربة ماء

من نهر الجنة

...

هل يشفيني حبُك؟

أم أكتب للناس

وصيةَ موتي

هل يشفيني حبُك؟

هل حبُك أقوى

من كل القبح

في ذاك الكون المجنون؟

الصمت

الصمت كلمتك الاخيرة

في طلعة الفجر

يا أميرة

والصمت ضفيرتُك

الطويلة ..

-- كأنها الصدى --

تجدلينها

ما بين رفضك

والرضا

ما بين قدرك

والقضا

ما بين وطنك

والمدى

ما بين دنيانا

وذاك الضلال

وقبس من هدى

دنيا الله

بيتٌ بجانب بيت

مدينةُ عامرة

قلبٌ يمتزج بقلب

حكايةُ حبٍ ساحرة

لَحدٌ بجانبِ لَحد

حقيقةٌ غامرة !

يا عاليا

أفسحي الطريق

وأخرجي من قلبِ

قلبِ الذاكرة

لماذا يا عمري

كلما قَبلتُ شفتيك

ترقصُ دنيا الله

وتقتربُ الآخرة ؟!

الحب يا عمري

قد نفترق

يا هُيام

او نحترق

يا سهام

او ندرك

يا مرام

ان لا معنى للغرام

في زمن الطوفان

لكنما الحبُ يا عمري

هو رسالة

اتركها تنمو

في دواخلك

ثم أنام

سائر بالطريق

سائر انا بالطريق

شاهدت الوجوه

ومات الخصوم والصديق

ولكن الخبر السعيد

في الليل المديد

صرت أسير معك ليلاً

كما اللصوص والعشاق

ومن بقايا الخبر السعيد

اشتاق إليك

اشتاق

نعم!

نعم

الاجابة نعم

علينا لعنة

ونستحقها

نعم نعم

الحية تتلوى في حوارينا

ونعيش نمص من دمها

نعم نعم

في ليلة انطفأت كل الشموس

وبين يوم وليلة

هلكت أسود

ولم يبقى الا اللصوص

صدقت يا سرور

"فرسان حارتنا

هم بعض اللصوص ..

ع الرملة !

الرملُ يا فتنتي!

وقلتُ لها

وكانت على وجنتي

نصفَ نائمة

"السر ما بينا في الرملة"

والرمالُ يا فتنتي خائنة!

..

وهمستُ لها

"وكفاية علي ان انا وانت

قاعدين ع الرملة يا حبيبتي

والسر ما بينا في الرملة"

..

ومن يدها أخذتُها

من كونٍ بلا سحر

ولا صفاء

وغرقنا في الحب

أنا والأميرة

تحت مياهٍ زرقاء

..

وعلى الشاطئ في الليلة التالية

لم تكن قمرية

بل كانت بين بين

طفت على سطح الموج

جثتان

جميلتان

ووردة

قسوة النساء

بعض النساء يا عمري

قاسية

كما الشتاء

ولكن حبيبتي عاليا

للبرد دفء

وهي قمر وشمس ونجم

وللظمأ رواء!

..

لا تحزني ابدا

ما دمت حيا

ازرع أرضك الخصيبة

واستولدك العسل

والحق

والخير

والعيش

والملح

والماء

صلاح وأنا والأيام

يقول العظيم صلاح عبد الصبور:

"ولأن الايام مريضة

ولأن الليلَ الموحش يولد فيه الرعب

تعتل كليماتُ الحب"

+++

ويقول طه سيف الله:

"نعم يا فتنتي

اعتلَ زمانُنا

ومكانُنا

ارضُنا

سماؤنا

لكن سوادَ عينيك

وبياضَ قلبك

هما شفاؤنا"

الديمقراطية والحب!

شقيقان لا يفترقان .. الديمقراطية تصنع مجتمعاً من الرجال .. ذكوره رجال .. واناثه رجال بهم انوثة ورجولة..

وبالحب نصنع مجتمعا سوياً تذوب البغضاء وتكثر العيال زينة الحياة الدنيا

بالحب يقول سيد لحبيبته بيسة (وكانت مخنوقة حزينة من الناس والدنيا ودوران القمر!):

لا تتغيري

فانت الشعاع

في ذاك الظلام

ابق كما انتِ

فانت الحب والعشق

والغرام

لا تتبدلي

فانت الضوء بنهاية العتمة

انت اللؤلؤة والجوهرة

بين الانام

كوني لهم

للنساء الباكيات

والرجال المُكَبَلين

وللحزانى

والحياري

كوني لنا

كوني لي

كوني لهم

وردة أنت

كما وردة برية

تزهرين يا فتنتي

خلف الحديقة

في البعد الثالث

ما بين الزيف والحقيقة!

الحية والحياة

الخيلُ محبوسة

ما بين السد والنهر

والمياهُ - يا فتنتي - آسنة

وانا وانت

بين حديقتين

مداهمتين

جالسين

انت وانا

والحية

والحياة!

رسالة حب في عيد ميلادي!

حبيبي

كل صباح وانت العيد

صباحك أنا

عيدك انا

فلتنس في العيد كل الناس

الا انا

ضع عن كتفيك هموم الوطن

واحملني انا

ليوم واحد

كن لي انا

فقط انا

انت والعيد وانا

غداً عيد مولدي !!!

غداً يوم مولدي!

سأقفُ في الميدان

مضت تسع سنوات

عمري تسع سنوات

أتذكرين يا عاليا؟!

السادس من سبتمبر

نقضيه معاً بالميدان

نتذكر نتأمل

نتفلسف!

ونبكي كما النسوان

كيف سقطنا

بعد ما اسقطنا الصولجان؟!

..

أتذكرين يا عاليا؟!

كنا معاً

ومعنا كان

أمل وصلاح ودرويش

وبينهم ابو تمام

كان يهتفُ بالتحرير

"السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءً مِنَ الكُتُبِ

في حَدهِ الحدُّ بينَ الجدِّ واللَّعبِ

بيضُ الصَّفائحِ لاَ سودُ الصَّحائفِ

في مُتُونِهنَّ جلاءُ الشَّك والريَبِ!"

أين أبو تمام؟

يا عاليا

أين ابو تمام؟

..

أتذكرين يا عاليا؟!

كنا في الميدان

كانت معنا الخنساء

رقيقة عفية

جميلة هيفاء

تحمل جثمانَ صخر

ترتدي الجبة والقفطان!

وتهتف بالميدان

"يا صخرُ قد كنت بدراً يُستضاءُ به

فقد ثوى يومَ مِتُ المجدُ والجودٌ

فاليومَ أمسيتَ لا يرجوك ذو أملِ

كما هلكت وحوضُ الموتِ مورودُ"

..

أتذكرين يا عاليا؟!

لما سالت الدماء

وملأت الساحات

ونفد الزاد والماء

وغمر الدم ما بين قدميك

وسألتُكِ: هل مات الرفاق؟

أهذه الدماء من شراييـنهم؟

فقلتِ " لا وربي

انـها الدورة الشهرية!"

..

أتذكرين يا عاليا؟!

حين مات الرفاق

فوق المآذن

بين سنـابل القمح

في احضان عيسى

كلمةِ الله

وفي احضان بعض النساء

وبعضهم مات وهو يشرب النبيذ

وبعضهم لقى الله ساجداَ

أتذكرين يا عاليا؟!

مات الرفاق بالميدان

وتحممتِ يا عاليا في بركة الدم

والصديد والغثيان

وانهزمنا جميعاً

ومن يومها ندور في الميدان

نعبد الاصنام

ونبحث عن الكنز

في كل مكان

..

غدا يوم مولدي

نقضيه معاً

يا أحبتي

في الميدان

أبكيك يا محمود

((انشر احدى المرثيات الخمس التي كتبتها له .. معي ترحموا عليه واسألوا الله له ولكم ولي الرحمة والمغفرة))

كنت

وما زال الفعل "كان"

من اجلك يتحول

بين قصائدي يتجول

صرت

اصبحت

لله درك يا محمود

في قبرك

غيرت اللغة

وبدلت منها الحدود

كنت

صرت

وسوف تصير

لله درك يا محمود

ما زلت في قلبي

الحبيب

والصاحب

والأمير

الحكمة

مفتتح: القصيدة التي كتبتها يوم فتح المدينة القاسية! كتبت هذه القصيدة يوم 29مايو سنة 1453 عندما انهارت المدينة وسقطت في ايدي محمد الفاتح. وكنت انا هناك نطفة في ظهر جد جد جدي

الحكمة!

الحكمةُ

أورثني جدي

والعكاز

التبغ

الأفيون

نساء غواية

حكام جباية

وثمار الزيتون

وفي قلب الليل

اورث اولادي

نسائم وردية

حقاً

خيراً

مطراً

تيناً

طيناً

ووشم الحرية!!!

--القسطنطينية 29مايو سنة 1453م

قالت في العيد

وقالت مساء العيد:

مساءك العيد

ربما تغفو

ربما قليلاً تهجرني

أو لحظة تنساني

ولكنك لا بد تعود!

..

استأذنتها ان أنشرها ليقرأها الرفاق فتعجبت متسائلة:

عجباً أتستتر كلماتُ الحب؟!

..

وقالت صباح العيد:

صباحك العيد

قلبك سكني

عمرك زمني

الحب والود انت

والمعنى المجيد!

..

استأذنتها ان أنشرها ليقرأها الرفاق فتعجبت متسائلة:

عجباً أتستتر كلماتُ الحب؟!

ماذا عندي؟

ماذا في يدي لجيل جديد؟

بحثت في جيبي

عما اقدمه لكِ

فتشت غرفتي

عقلي

شرفتي

فلم اجد لك يا ابنتي سوى

رسالة التوحيد!

البرد في الصيف!

صقيعٌ زماني ومكاني وعمري

بالصيف أرتعدُ من زمهرير وبردِ

لو ان لي حريةً أختارُ

لاستولدتُ من عينيك بعضَ دفء ووُدِ

الوطن

يا قمري الأمجد

يا عمري

يا حبي الأوحد

لو مر يوم

او بعض يوم

لا أشد فيه شعرك

واناغش خدك

وأحبك

فهو غير محسوب من عمري

احبك يا قمري

واحب وطناً انت فيه فوق الارض

وانا فيه تحت الارض

الموت حق يا قمري

ولكن تذكريني

انت والوطن

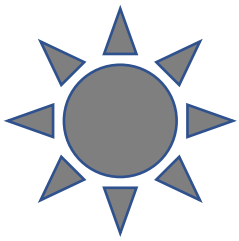

طائرة الورق!

الموتُ وطائرةٌ الورق

والحبُ من حين لحين

والعشقُ نادراً

والسهد والقلق

والأرق

يا فتنتي لا تصدقي

غزلي في عينيك

فقد كان حبراً على ورق

كما الموتُ في بلادي

صباح مساء

وكما طائرات الورق!

..

وكنتُ قد عاهدتك

سأصحبك يوماً

نلفُ الأرض معا

بلا خطايا ولا اثم

ولا رزيلة

من المحيط للمحيط

ناسين الغاية والوسيلة!

وحدنا وحدنا

وقد نأخذ معنا

لقيمات قليلة

وقبضتي مِلح

ومخزون العمر من الاحزان النبيلة

..

وكنت قد وعدتً

ان احقق لك المرام

نصلي معاً في الأقصى

ونختم الطريق بقبر النبي

والمسجد الحرام

..

وكنت أقسمت أمامك

وأمام الله

ان اجمع اشقائي

وأشقائك

نصالحهم معاً

نقبل منهم الرؤوس والجباه

ومعاً نضحك ونلهو

في دنياه..

دنيا الله

..

اعذريني يا مهجتي

فلن أمنحك سوى قلبي الشريد

وخارطة وطني الحزين

بعدما قص الأشاوس البواسل منها

بيتنا البعيد

ولكن معي هدية

بها ستسعدين

طائرةٌ من ورق!

طائرةٌ من ورق!

طائرة من ورق!

كن صديقاً

"كن صديقاً "

قالت السمراء

تساءلتُ: والحب ؟

قالت وهم؟

قلت والعمر؟

والسنين؟

قالت إنسَ

فأنا محض

أنين !

لقاء السبت

نلتقي يوم السبت

ولماذا السبت

يا عمري؟

قالت أحملُ بك سبتاً

أرضعُك أحداً

وتسقط من رحمي جهيضاً

ثانيَ اثنين

إذ هما بالنار

وبالثلاثاء ألتقطك بذرةً

أنت والفجرُ والندى

ومُجدداً تسكنُ رحمي

بالأربعاء

إذ تميلُ الشمس على نهدي

قبل المساء

وبقلب الخميس والجمعة

تباغتني آلامُ المخاض

وعلى ضوء شمعة

تهبط من رحمي بالسبت

وامنحك يا عمري للدنيا

بسمتين ودمعة

أحبك!

الليل والنخيل

لا تسحرني

- كما الرجال -

شفاهُ النساء

ولا يخلبُ لبي

خدٌ جميل

فاعذريني إذ انشغلتُ

عنك

بالألفِ والباء

وأشقاني

وطنٌ ذليل

ولَّما أرسلت لي قبلةً

علياء

احتميت

منها بالليل و بالنخيل !

الحزن والمدينة

الحزن سمتُ المدينة

والعارُ يلف رجالها

والدمُ سائل مرير

بين أفخاذ نسائها

فقد باعَ الجمعُ

يومَ السوق

لحمَ المدينة

لتاجرٍ جديد

في يوم سعيد

وتجشأوا

واستمتعوا

وتمرمغوا

ولف الظلامُ

طرقاتِ المساء

والحنين

ولم تحمل النساء

منذ دهر طويل

فالحزنُ سمت المدينة

المدى

أتحسبين أن الصبحَ

يحملُ معه

شيئاً جديدا؟

غير بسمةٍ منك

بملء الثغرِ

وأملٍ يبعث

الحبَ بعد الرضى

أو همسةٍ من صوتك

أو حتى ارتِداد ارتداد

الصدى؟

..

لا وربي

لم يأت الصبحُ

بشيء جديد

يا أميرتي

غير شفتيك

وبسمة وطني

وامتداد امتداد

امتداد

المدى

العسل والوطن

تغربُ شمسُك

يا وطني

ربما !

يتوه قمرُك

ينفد ماؤك

يسكت نبضُك

يصمت صوتُك

ربما !

يُباع إرثُك

بمزاد للمشترين

يُحفَرُ خندقٌ

ليحفظَ جثة

كانت لك

تسر الناظرين

ربما

ربما

ربما !

لكن

ثبت مكانك

ليوم الدين

ولهم

لا تسجد

لا تركع

لا تلحس العسل

من اناء الخائنين !

الدم

سجادةٌ حمراء

تغطي شارعنا

سجادة هيفاء

حسناء

دعجاء

تزين ذا الزمانا

سجادة حمراء

تلون المكانا

بلون الدم

ولون الذل

يا وطناً ضاع منه اللون

والكيف

وبعضُ الكَم !

لو أن !

أتعلمين

يا قصتي الجميلة

اني أحبك

وأكره القبحَ

أعشقك والسكر

وأبغض المِلحَ

..

يا سيدة القصر

المسحور

لو أن النهر يفيض كثيراً

لو أن العمر يطول قليلاً

أو أن مدار القمر

أو أن مصب النهر

أو أن فروع الشجر

لك تنسحب وتحتضر

تاركة سهماً منك

في قلبي ينشطر

..

لو أن

لو أن

لو أن

فعلُ الشرط

يا عمري

خصلاتٌ من شعرك ملفوفة

وجوابُ الشرط

يا نفسي

أسنان من لؤلؤ مصفوفة

وأنا بين الفعل

فعلِ الشرط

وجوابه

جوابِ الشرط

عربيٌ

في مصر المحروسة

يحلم بالحرية

والنوم

في حضن الحورية

في جنات نهرية !

ويصحو

على كون

بلا حرية

ولا حورية

ولا جنة سماوية

ويستشرفُ آفاق الآفاق

فيحبُك .. يحبك .. يحبك

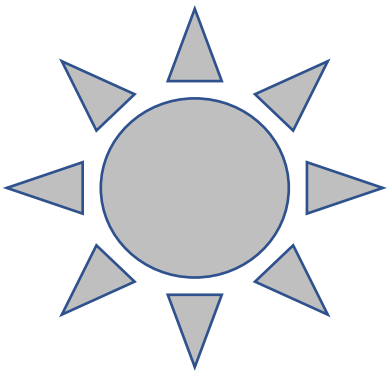

الفهرس

الحب والموت.....٨
حديث القمر.....١٠
يا حبي الأوحد.....١٤
والتقينا.....١٧
قلت لها.....٢٠
علمه حبك.....٢١
سيدة الثورة.....٢٢
اسألي القمر.....٢٤
هي والصدى.....٢٦
زهرتي.....٢٧
في الطريق.....٢٩
الموت.....٣١
الحزانى.....٣٤
الموت والسكر.....٣٥
نقطة بالدائرة.....٣٧
تتطهرون.....٣٩
أيامي ترقص.....٤٠
الصمت.....٤٢
دنيا الله.....٤٣
الحب يا عمري.....٤٤
سائر بالطريق.....٤٥
نعم.....٤٦
ع الرملة.....٤٨
قسوة النساء.....٥٠

صلاح وأنا والأيام.....٥٢
الديمقراطية والحب.....٥٣
وردة أنت.....٥٥
الحية والحياة.....٥٦
رسالة حب.....٥٧
غدا عيد ميلادي.....٥٨
أبكيك يا محمود.....٦٣
الحكمة.....٦٥
قالت في العيد.....٦٧
ماذا عندي.....٦٨
البرد في الصيف.....٧٠
الوطن.....٧١
طائرة الورق.....٧٣
دنيا الله.....٧٦
كن صديقا.....٧٧
لقاء السبت.....٧٨
الليل والنخيل.....٨٠
الحزن والمدينة.....٨٢
المدى.....٨٤
العسل والوطن.....٨٦
الدم.....٨٨
لو ان.....٩٠

للنشر والتوزيع